

Distr.: General
11 July 2017
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١١ تموز/يوليه ٢٠١٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين لألمانيا، والدانمرك، وفرنسا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ونيوزيلندا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

يشرفنا أن نشير إلى الرسالة المؤرخة ١٠ أيار/مايو ٢٠١٧ الموجهة إلى الأمين العام من الاتحاد الروسي (A/71/910-S/2017/415) والمرفقة بها وثيقة بعنوان "الخوذ البيضاء: حقيقة أم خيال" تتضمن عددا من الادعاءات الكاذبة والمضللة وغير الدقيقة الموجهة ضد الدفاع المدني السوري، المعروف أيضا باسم الخوذ البيضاء.

والدفاع المدني السوري جماعة غير متحيزة ومحايدة تعمل في المجال الإنساني تضم حوالي ٣٠٠٠ متطوع. وهم يخاطرون بحياتهم كل يوم من أجل إنقاذ حياة الآخرين بالمسارعة إلى موقع الهجمات لإنقاذ الأشخاص والتقليل إلى أدنى حد من إصابات الأشخاص والضرر اللاحق بالممتلكات، فهم يؤدون وظيفة أول المسعفين حيثما لا يوجد أي إسعاف. وتساعد الخوذ البيضاء أيضا في تقديم الخدمات العامة الأساسية للسكان المدنيين ممن يعيشون في معاناة ويتعذر الوصول إليهم. وأفرادها شهود على الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان وجرائم الحرب المحتملة التي ترتكبها السلطات السورية.

وقد أفادت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية على نطاق واسع بأن السلطات السورية والقوات المتحالفة معها تنفذ هجمات على المدنيين والمرافق المدنية، بما فيها المستشفيات والمدارس، وتبدي بشكل أعم تجاهلا للحياة المدنية والقانون الدولي. ومع تزايد الغارات الجوية التي تنفذها القوات المسلحة السورية على مدى فترة النزاع، أصبحت الحاجة ضرورية إلى أول المسعفين الذين يهرعون إلى موقع الهجمات وينقذون الضحايا في أعقابها. وحتى الآن، قتل ١٩١ من متطوعي الدفاع المدني السوري أثناء تقديمهم المساعدة للمدنيين، وأصيب أكثر من ٥٠٠ متطوع منهم إصابات غيرت مجرى حياتهم. وسقط الكثير من هؤلاء الضحايا من جراء الضربات المنفذة ضد مرافق الدفاع المدني السوري وما أصبح يسمى الآن "الضربات اللاحقة" التي تشن خلالها الطائرات هجوما ثانيا حالمًا تبدأ عمليات الإنقاذ، وذلك أسلوب وثقته لجنة التحقيق ويبدو أنه يستهدف خصيصا العاملين في حالات الطوارئ.

وبصفتنا جهات مانحة للدفاع المدني السوري ومناصرة له، لا ينصب اهتمامنا سوى على تدريب وتجهيز هؤلاء المتطوعين الشجعان لإنقاذ أرواح المدنيين. والجميع يعلم جيدا ما تضطلع به الخوذ



البيضاء من أعمال وما تحظى به من اعتراف، كما يتضح ذلك من شريط نيتفليكس الوثائقي الفائز بجائزة الأوسكار، وجائزة الحياة السليمة لعام ٢٠١٦، وجائزة فرنسية ألمانية لحقوق الإنسان لعام ٢٠١٦، مما يبرز العمل الملموس الذي تضطلع به ويقيم دليلا قاطعا يناقض الادعاءات التي لا أساس لها الموجهة ضد أعمالها. وتوخيا لأفضل الممارسات، نقوم باستمرار باستعراض دعمنا لأي جهة منفذة للمشاريع في سوريا. ومتى تم الوقوف على مشاكل، يتم التحقيق فيها واتخاذ الإجراءات الملائمة.

ونرجو ممتنين تعميم هذه الرسالة باعتبارها من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مارك - أندريه بلانشار

الممثل الدائم لكندا

(توقيع) إيب بيترسون

الممثل الدائم للدانمرك

(توقيع) فرانسوا دولاتر

الممثل الدائم لفرنسا

(توقيع) هيرالد براون

الممثل الدائم لألمانيا

(توقيع) كاريل جان غوستاف فان أوستيروم

الممثل الدائم لهولندا

(توقيع) جيرارد فان بوهيمن

الممثل الدائم لنيوزيلندا

(توقيع) ماثيو رايكروفت

الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى

وأيرلندا الشمالية

(توقيع) نيكى ر. هيلي

الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية